

محاضرات الشنقيطي }651{ {كيف يوزع طالب العلم وقته بين

العبادة والعلم

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام لا تهان الاكملان على خير خلق الله اجمعين وعلى الله وصحابه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسنته لا يوم الدين - 00:00:00

اما بعد واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقنا في هذه العشر افضل ما قسم من خير وبركة ورحمة اللهم اجعلنا اسعد عبادك واوفرهم حظا عندك في كل رحمة تكتبها - 00:00:17

وفي كل خير وبر وبركات ومغفرات تنشرها يا ارحم الراحمين اللهم لا تحل علينا وبين رحمتك بما كان من ذنبنا وقصورنا. اللهم اجبر الكسر واعظم الاجر واحسن العاقبة والذخر ثم ينبغي لطالب العلم - 00:00:37

من يعلم ان الله اذا احب عبدا حبه اليه الخير اذا اراد ان يرفع درجته يسر له سبيل الخير فاذا رزقت محبة الخير وييسر لك سبيله فتح الله عز وجل على العبد بالاخلاص - 00:00:58

وتحري الصواب هذه العشر ايام فاضلات مباركات قال بعض العلماء لقوله تعالى والفجر وليل عشر قال انها عشر من ذي الحجة لانها تستتم والعشر الاواخر لا تستتم ولذلك حملت على عشر - 00:01:21

عشر من ذي الحجة ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله عز وجل من عشر من ذي الحجة - 00:01:45

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله لا رجل خرج بما له ونفسه فلم يرجع بشيء من ذلك كل هذا يدل على فضل هذه العشر - 00:02:01

ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من عشر من ذي الحجة اي كلام واي وعظ يحرك القلوب الى الله بطاعته ومحبته ومرضاته مثل ان يذكر فضل العمل الصالح - 00:02:16

وفضل زمانه وعظيم ما اعد الله من الاجر فيه لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال هذه الكلمات الطيبات المباركات في عشر من ذي الحجة الا وهو يحرك القلوب الى الله - 00:02:39

والقوالب الى طاعة الله وبالاخص طلبة العلم اول ما ينبغي على طالب العلم في هذه العشر ان يصلح ما بينه وبين الله ان تكون في هذه العشر اقرب ما تكون الى ربك - 00:02:56

واول ما تبدأ بحق الله العظيم الاخلاص لوجهه وتعاتب نفسك تمقتها في جنب الله الى متى النفاق؟ الى متى الكذب؟ الى متى الرياء الى متى الغفلة عن رحمة الله وكرمه وجوده ونعمه - 00:03:13

فاذا مقت العبد نفسه في جنب الله عز وجل دعاه ذلك الى الانكسار الى ذي العزة والجلال هل تعرف من انت وain مقامك عند رب العالمين والا تعطى هذه النفس الامارة بالسوء - 00:03:33

الا تعطيها الامان عليك ان تحاسبها حسابا شديدا وان توقفها امام كلام الله في كتابه في وعده ووعيده وتخويفه وتهديده حتى تستقيم على طاعة الله. حق الله عز وجل تتخذ من هذه المحاسبة - 00:03:51

سبيلا للزاد الاستثنائي من الخير من الناس من اذا حاسب نفسه فانها تنكسر وسرعان ما يكون هذا الانكسار سبيلا للجبار العبد اذا مقت

نفسه في جنب الله رفع الله قدره - 00:04:14

وفتح في وجهه ابواب الخير ولا يهلك على الله الا هالك الغرور مهما اوتيت من الخير ان تحس بالقصص في جنب الله وفي جنب
كرمه واحسانه ولطفه بك انت طالب علم - 00:04:34

وقدوة وعليك مسؤولية عظيمة فاذا حاسبت نفسك في حق الله واصلحت ما بينك وبين الله اصلاح الله ما بينك وبين خلقه الامر
الثاني من دلائل اصلاح ما بين العبد وربه - 00:04:50

كثرة ذكره لله عز وجل ولذلك ندب في هذه الايام الى الاكتار من التسبيح التحميد والتکبير والتهليل فاذا اراد الانسان ان يجد ثمرة
المحاسبة وثمرة النفس في جنب الله فلينظر الى توفيق الله له - 00:05:08

لكثرة التسبيح التکبير والتهليل عشر ايام من سنة ماذا تساوي هذه العشر ولذلك ينبغي للانسان ان يحرص خاصة طلبة العلم على
الاكتار من التسبيح والتحميد والتکبير والتهليل واعظم الناس اجرا وثوابا - 00:05:31

وارجاهم للقبول بل اذا سبح وحمد وكل وكبر يستشعر هذه المعاني العظيمة سبحانه الله تزييه لله جل جلاله عما لا يليق به الحمد لله
ذكر للنعمة وشكر للنعم سبحانه وتعالى الله اكبر - 00:05:56

فلا يبقى لك هم ولا غم ولا ذي قوة ولا ذي صولة الا اهنته في جنب الله وعظمة الله جل جلاله من جمع الله له بين هذه الثلاثة خصال
سبح الله ونزعه ووحده - 00:06:16

وحده على نعمه وعظمته من دون سائر خلقه كيف يكون حاله كيف يكون امره؟ ولذلك هذه الكلمات الطيبات الباقيات الصالحة
تسبيح التحميد التکبير تقول الله اكبر الذي اسبغ النعم ودفع النقم - 00:06:31

الله اكبر في جلاله وعظمته وكماله وهبته وسلطاته يقدر المقادير من قسم الارزاق من من يده سحاء الليل والنهار لا
تغطيها نفقة الله اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء - 00:06:52

ثم تقول لا الله الا الله الكلمة التي قامت عليها السماوات والارض ومن اجلها سيكون الحساب والعرض وكلمة التوحيد والاخلاص
مساس الخير كله ومنبع الخير كله لا الله الا الله - 00:07:12

مستشعرا معناها وحقوقها وحقها قائما بها كله اذا كان العبد لسانه رطبا بهذه الكلمات الطيبات متبعا وصية النبي صلى الله عليه
 وسلم وقد افلح وانجح الامر الثاني ان تكون قدوة للغير - 00:07:28

ابناؤك اخوانك من طلبة العلم عامة الناس اصحابك اصدقاؤك ان تكونوا بخير المنازل عند الله ان ينظروا لك قدوة فاذا رأوك مشمر
عن ساعد الجد في هذه العشر قولا وعملا ظاهرا وباطنا احب الخير - 00:07:47

ولذلك من الناس من يكون داعية وهو صامت الاعمال الصالحة اذا قمت بها ومعك اقوام يخافون الله ويرجون الدار الاخرة فان هذا
يحرکهم الى العمل الصالح فاذا حي قلبك احيا الله بك غيرك - 00:08:09

ان تكون قدوة لابنائك في البيت قدوة لزوجتك قدوة لقرباتك تزورهم بفضل العشر وايضا تسدي اليهم الخير وهذا بالنسبة
لعامة الناس اسعد الناس في هذه العشر حرص على اتباع السنة - 00:08:31

وهدي النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة الذكر من هذه الكلمات وكثرة تلاوة القرآن يجعل له وردا والقيام في الليل يتلو فيه كتاب الله
عز وجل يجعل له ورد في النهار اذا لم يتيسر له قيام الليل - 00:08:52

واذا لم يتيسر له قراءة القرآن لعدم حفظه يكثر من سماع القرآن سماع الموعظ حضور حلقة الذكر مجالس الرحمة القوم الذين لا
يشقى بهم جليس ولربما جلس الانسان مجلسا غفرت به ذنوب العمر - 00:09:10

ولذلك كما في الحديث الصحيح وله قد غفرت لهم القوم لا يشقى بهم جليس فاذا كان هذا في الايام الفاضلة في العشر الرحمة اعظم
والخير من الله اكبر سبحانه وتعالى - 00:09:30

في هذه العشر يحرص الموفق على الاعمال الصالحة التي تقربه الى الله عز وجل من تذكير الغافلين والتعليم الجاهلي استطاع طالب
العلم ان يخرج لدعوة اخوانه ان يسافر للحج تعليم الحجاج - 00:09:48

وبالاخص تعليمهم حق الله سبحانه وتعالى ودلائلهم على الخير ودلالة على هدي النبي صلى الله عليه وسلم وستته في هذه العبادة الى غير ذلك من الاعمال الصالحة كل يتقرب الى الله عز وجل بما هو اوجب واكد عليه - [00:10:15](#)

وطالب العلم يقوم بحق التعليم في هذه العشر اكون اقرب ما يكون الى ربه في القيام بحق هذا العلم من العمل به والدعوة اليه وعلى طالب العلم ان يحرص كل الحرص على جمع الاسباب التي يبارك الله فيها بالعمل الصالح - [00:10:33](#)

التي اعظمها واساسها الاخلاص وعدم الغرور فاذا رزق طالب العلم الاخلاص لوجه الله عز وجل بل اذا رزق العامل عموما الاخلاص لله سبحانه وتعالى وعدم الغرور لا تغتر بي عمل تقوم به - [00:10:54](#)

وانما تحتقر عملك في جنب نعم الله عليك وتجعل الفضل كله لله اسعد الناس في هذه الدنيا من احب الخير وحبب الله الى قلبه الخير واهل الخير وسبيل الخير وصار حبله موصولا بهذا الخير - [00:11:11](#)

اللهم اجعلنا من اهل الخيرات والباقيات الصالحات ليس بيننا وبين الله حسب ولا نسب سبیلانا انا هدینا السبیل انا شاکرا واما کفورا ونسأل الله ان يجعل قسمنا من الخير والشكر اعظم القسم واوفره - [00:11:31](#)

ومن اعظم الاسباب التي يوصي بها و كان يوصي بها العلماء طلبة العلم ويحثونهم عليها تفريج الكربارات واصلاح ذات البين النفع المتعدي احرض خلال العشر ان تبحث عن يتيم تكفک دمعته - [00:11:53](#)

او ارمدة تجبر كسرها باذن الله الساعي على الارملة الصائم الذي لا يفطر القائم الذي لا يفتر ان تحرض خلال هذه العشر ان تبحث من باب من ابواب الجنة مكروب او منکوب - [00:12:15](#)

وتسامح مدیونا في دین او تفك اسر مأسور في اسره وتقضی عنه دینه وتخرج عنه کریه الارامل والایتام البائسين تكون الاسرة في ضائقه في فاتورة ماء وكهربا تبحث الخیر يأتي اليك - [00:12:36](#)

ولكن اعظم الخیر الذي تذهب اليه وتبث عنہ الا ان سلعة الله الجنة وتحرض ان تكون صدقاتك خفية. تكون بينك وبين الله اعمال خفية ان تخرج في جوف الليل - [00:12:59](#)

تتبع حوايج المسلمين في ستر بعيدا عن الرياء تسأل من تثق به الا حوج الناس وتفريج كربارات الضعفاء والبؤساء من اعظم النعم من خيار الناس من اجرى الله الخير على يديه - [00:13:16](#)

وسادة الناس خيار الناس البؤس والباس لاهل الباس وسادة الناس خيار الناس هم الذين فرج الله بهم الكربارات بفضلهم ومنه هم الذين كفک الله بهم دموع الایتام والارامل - [00:13:34](#)

والبائسين والمحتججين الوصیة الاخیرة ایاك ثم ایاك ترضی لاحد ان يمدحک احذرك احذرك كل من وصی بالخیر و فعل الخیر من اهم ما ينبغي ان يعنتی به لا وفقه الله للاخلاص وللسلاوك سبل الخیر الا يرظی لاحد ان يمدحه - [00:13:53](#)

المدح مذهب للاجر والمدح مذهب الفضل المدح من اتی لا يحسب الانسان ان المدح کمال ولذلك طالب العلم الذي يريد ان يهلك شیخه يمدحه ويثنی عليه في وجهه ایاك ثم ایاك الاعمال الصالحة ان تدخل فيها بينك وبين الله احد - [00:14:18](#)

فلا تزکوا انفسکم هو اعلم بمن اتقى المدح اذا مدحک الله واثنی عليك في السماوات العلی اذا مدحت مدحک الله حينما يأذن لملائكته ان تمدحک وتنثني عليك كما ثبت في الحديث الصحيح - [00:14:43](#)

ذكرته في ملأ هم خير منه هذا هو المدح والجاه الا الجاه عند الله الجاه عنده الله خير جاه الذي يريد هذه الاعمال الصالحة ويفتنتم الماوسی الفاضلة يحذر من مداخل الشیطان - [00:15:02](#)

مداخل الشیطان شيء منها من نفسك شيء منها من الناس ومن اعظم ما يفسد العمل الصالح ويهلك صاحبه فيما بينه وبين الناس مدح الناس وتزکیته له نخاف من هذا ويحذر منه - [00:15:21](#)

ويکره لان الفضل كله لله الفضل كله لله وحده لا شريك له تأمل وانت جالس في مجلس طلب العلم من صرفه الله عن هذه المجالس من الذي فرغك من الشواغل؟ من الذي حبب الخیر اليك - [00:15:36](#)

من الذي حملك على ما يسر لك؟ بقوته وقدرته تجد الفضائل كلها لله سبحانه وتعالى هذا الذي يمدحک ماذا ينسب لك ولذلك تحذر كل

الحذر ونحن ننبه على هذا لانه عمت به البلوى - 00:15:55

يأتي الرجل حتى بين طلبة العلم نحن فعلنا وانجزنا ومن انجازاتنا ومن ومن اين نحن؟ نحن نعامل ملك الملوك نعامل من يبعثر ما في القبور ويحصل ما في الصدور من هذا الذي يؤمن الفتنة اذا مدح - 00:16:12

ولذلك الحذر كل الحذر في الاعمال الصالحة من فتنة المدح والله نحن في العشر مخصوص السيارات فعل كذا وكذا. ونذهب الى المكان الفلاسي والله نحن في العشر عندنا برنامج دعوي وعندنا كذا وكذا - 00:16:32

اترك هذه الامور لا تتحدث في هذه الامور الا اذا كنت ترجو وجه الله بان تكون قدوة لغيرك يتأثر الغير بك ويغلب على ظنك ان تؤمن الفتنة ومن هذا الذي يؤمن ان يفتن - 00:16:50

او صي جميع نفسي بتقوى الله عز وجل وان يعلموا ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. اللهم اجعلنا من المخلصين انا من المختفين وضع لنا في الدنيا والدين وارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين. والله تعالى اعلم. خزائن الرحمن تأخذ - 00:17:08

بيدك الى الجنة - 00:17:27